بان كي مون يكشف عن تقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

نيويورك / متابعات:

كشف السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون عن تحقيق «تقدم كبير» في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لخفض الفقر وغيرها من الأهداف الأخرى للنصف قبل الموعد النهائي في 2015 إلا انه اقر بوجود «تحديات كبيرة» ما تزال قائمة.

وقال بان كي مون في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي «يسرني أن أعلن لكم اليوم أننا أحرزنا تقدما كبيرا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية» لافتا إلى أن البنك الدولي قد أعلن أن التقديرات الأولية تشير إلى تحقيق الهدف العالمي المتمثل بخفض نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مدقع إلى النصف في عام 2010 حيث تراجع عدد هؤلاء الأشخاص في جميع مناطق العالم لاسيما في أفريقيا التي تعد فيها التحديات أعظم.

كما أشار إلى التقرير الصادر مؤخراً عن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية الذي يفيد تحقيق أحد الأهداف العالمية المتمثل بخفض عدد السكان الذين لا يحصلون على المياه النظيفة الصالحة للشرب إلى النصف فضلاً عن إحراز تقدم على طريق خفض عدد الإصابات بداء السل بمقدار 40 ٪ مقارنة بعام 1990الى جانب تراجع عدد الوفيات الناجمة عن الإصابة بالملاريا على الصعيد العالمي بنسبة الثلث تقريبا خلال العقد الماضي.

وبين تراجع الفجوة بين أعداد الفتيات والفتيان في التعليم الابتدائي وإحراز أحد الأهداف الإنمائية بتحسن مستوى معيشة ما لا يقل عن 100 مليون نسمة سكان الأحياء الفقيرة وذلك قبل عشر سنوات من الموعد النهائي لتحقيقه في عام 2020.

في يومها العالمي .. المرأة اليمنية تتحدث عن تطلعاتها خلال المرحلة الراهنة:

المرأة عليها أن تشارك بفعالية في قيادة التنمية والتغيير وبناء اليمن الجديد

تطلعات المرأة كبيرة جدا والفرصة الآن متاحة لها لتعزيز تواجدها الفعلي

52 ٪ هو تمثيل المرأة في المجتمع اليمني ،وهو رقم كبير يقابله تمثيل ضئيل لها في إدارة دفة التنمية في مجتمعها ، تمثيل لا يرتقي إلى الدور المناط على عاتقها في تطوير المجتمع وبناء اليمن الحديث ، هذا ما تطرقت إليه المرأة في مؤتمرها السنوي الذي نظمه اتحاد نساء اليمن بعنوان «مناصرة حقوق المرأة وتمكينها في ظل المتغيرات الجديدة» بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. « 14 أكتوبر» اقتربت أكثر من المرأة لتتعرف على تطلعاتها خلال هذه المرحلة وما هي آمالها وطموحاتها في ظل المتغيرات الرهنة فكانت الحصيلة كالتالي:-

لقاءات / محمد جابر

كانت البداية مع الأخت وفاء احمد علي الفقيه رئيس دائرة التدريب والمشاريع في المكتب التنفيذي لاتحاد نساء اليمن التي قالت: الدستور كفل للمرأة حقوقاً متساوية مثلها مثل الرجل ولها حق الترشح والانتخاب ووضعت كل التشريعات اليمنية حقوقاً متساوية وانطلاقاً من هذه الحقوق أعطى اتحاد نساء اليمن أهمية بالغة لمطالب النساء من حكومة الوفاق الوطني في ظل المتغيرات الجديدة فتم اختيار(560) كعينة عشوائية من (1000) عينة اختيرت من إجمالي (6000) عينة تم استلامها من فروع الاتحاد في المحافظات وأمانة العاصمة.

ففي مجال التعليم كان طلب النساء توفير الكتاب المدرسي وتحسين البيئة التعليمية وأن ترتبط مخرجات التعليم العالي باحتياجات المجتمع المختلفة.

وفي المجال السياسي كان طلبهن زيادة مشاركة المرأة في صنع القرار وحرية مشاركتها السياسية مع أهمية تحقيق الأمن والاستقرار وخفض الأسعار التي تعتبر من أهم المطالب الاقتصادية يليها تحسين مستوى دخل الفرد مع الاهتمام بحالات الإعاقة والمسنين وتقديم الرعاية المجانية، وفي المجال الصحي كان توسيع الخدمات الصحية في المناطق النائية وإعفاء رسوم الولادة وتكاليف العلاج وتوفير الكوادر الصحية وتنظيم الأسرة من أهم المطالب. ووجدت الدراسة أن من أهم الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية هي النظرة الدونية لها من المجتمع وممارسة العنف ضدها وغلاء الأسعار مما اثر على وضعها الاقتصادي . وأوصت الدراسة بأهمية اخذ هذه المطالب في برامج الحكومة التنموية مشددة على دور الإعلام في مناصرة تلك القضايا.

ياسمين الفقيه

فتحية محمد عبد اللّه

آمال الدبعي

فطوم نور الدين

الدفع بالمرأة

وتضيف الأخت فتحية محمد عبد اللّه – الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة ونائب رئيس اتحاد نساء اليمن يجب علينا أن ندفع بالمرأة لتكون شريكاً فعالاً ومتواجدة في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي اللجان الدستورية وفي كل اللجان التي تخص البلد وترسم سياسته ووضعه الاقتصادي والأمني ونريد من حكومة الوفاق الوطني أن تكون سنداً مشجعاً للمرأة في أماكن صنع القرارات بحيث يكون التمثيل بقدر حجمها في المجتمع وكفاءتها العملية.

وبهذه المناسبة أهنئ كافة النساء اليمنيات واطلب منهن ألا ينتظرن من الرجال أن يعطوهن حقوقهن فهم لن يفعلوا إلا إذا سعين إليها وانتزعنها وذلك قائم على أساس منظمات المجتمع المدني ومعرفتهن بحقوقهن الدستورية والقانونية.

تطلعات كبيرة

من جانبها تقول الأخت رشيدة النصيري – مدير عام المرأة والطفل بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ورئيس الرقابة والتفتيش في اتحاد نساء اليمن عن تطلعاتها بالقول : تطلعات المرأة كبيرة جدا فالمرأة اليمنية تأمل في ظل المتغيرات الجديدة أن تحتل الأماكن الطبيعية لها التي ينبغي أن تكون فيها وخاصة التي لم تتح لها من قبل سواء في اللجان التشريعية أو التنفيذية وغيرها.

ورسالتي للنساء أن تقفن صفاً واحداً حتى يحققن تطلعاتهن وان يأخذن الدروس من مجريات العام الماضي وما عانين ا فيه ويستشففن منه نظرة أمل للمستقبل في بناء يمن جديد.

نصف المجتمع

أما الأخت فطوم نور الدين- الأمين العام للجمعية اليمنية للقابلات اليمنيات فقد تحدثت من جهتها وقالت :

برأيي الشخصي تطلعات المرأة كبيرة وكثيرة ومن أهمها مشاركتها الفاعلة في وضع القوانين والقرارات الحكومية وخاصة في هذه المرحلة الانتقالية التي يتم من خلالها بناء اليمن الحديث فالمرأة هي نصف المجتمع.

فالحكومة لا بد أن تترك مجالاً واسعاً للمرأة في المشاركة السياسية والعسكرية والاجتماعية وليس مثل لجنة الشئون العسكرية التي لم نر فيها تمثيلاً للمرأة رغم وجود كوادر نسائية كفوءة وصلن إلى مراحل عالية من الرتب والمناصب العسكرية، فلماذا لم تشارك المرأة فيها وهذا تساؤل نضعه أمام الحكومة .

الاستفادة من قدرات المرأة

بدورها تقول الأخت نور باعباد – الوكيل المساعد لوكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل: تطلعاتنا في هذا اليوم كبيرة بحجم هذا الوطن أولها أن نصل إلى حوار جاد بين كل الأطراف حتى نعيش بسلام وأمان ونستطيع أن نحقق ما نطمح إليه من نهوض لمواصلة عجلة التنمية. وندعو الحكومة أن تستفيد من ذلك التراكم القيمي والعلمي والأكاديمي فللنساء قدرات وكفاءات مثلهن مثل الرجال لذا يجب أن توجد المرأة في المجالس المحلية والنواب وفي قيادة الأحزاب والتنظيمات السياسية التي يجب عليها أن تستوعب ما لدى المرأة من قدرات وكفاءات فتشاركها وتمكنها من قيادة شئون الحزب.

الطريق طويل

وتتحدث الأخت ياسمين الفقيه – مذيعة في قناة سبا الفضائية عن دور المرأة خلال المرحلة بقولها: أثبتت المرأة خلال هذه المرحلة جدارتها وثقتها بنفسها وأنها قادرة على إحداث تغيير في نمط الحياة التقليدية فهي عملت جاهدة من اجل إبراز دورها وهذا الزخم السياسي لها يدل على أنها تستطيع إن تؤثر في كل مجالات الحياة إلا انه يجب أن تؤمن بان الطريق مازال أمامها طويلا ويحتاج إلى تكاتف وتعاون الجميع، فالمرأة بحاجة إلى يد تعينها على إظهار كفاءتها حتى تستطيع أن تكسب ثقة المجتمع ومن ثم يترك لها المجال.

وأتمنى من النساء بان لا يكتفين بما تحقق لهن فعليهن أن يتقدمن ويتجاوزن كل الصعاب التي تعرقلهن عن الوصول إلى تطلعاتهن وآمالهن.

فرصة متاحة

وترى الأخت آمال الدبعي – قاض في المحكمة العمالية ورئيس مركز تنمية المرأة لمناهضة العنف أن تطلعات المرأة ليست وليدة هذه اللحظة ولكن الفرصة الآن متاحة لها أكثر من ذي قبل لتعزيز تواجدها الفعلي والمشاركة الايجابية فالمرأة تريد حقوقها وليس كحق عادي وإنما حق فاعل يجب أن تأخذه بنفسها ولا تركن إلى الرجل ليطالب لهابه .

وجود فعلى حقيقي

وأخيراً تقول الأخت نبيلة محمد المفتي – محامية- نحن قادمون على مرحلة قائمة على التغيير لذا يجب أن تكون النساء موجودات وجوداً فعلياً وحقيقياً في أماكن صنع القرارات وفي الأماكن القيادية بشكل عادل بما يتناسب مع وجودها في المجتمع، فنحن لم نعد نريد التمثيل الرمزي بل التواجد القوي والمؤثر خاصة في هذه المرحلة الانتقالية لأن فيها صياغة مستقبل اليمن الجديد فهناك عدة لجان شكلت وستشكل أخرى، فمثلاً اللجنة الأمنية لم يكن للعنصر النسائي وجود فيها وهذا مؤشر سلبي وغير مطمئن لمستقبل مشاركة المرأة وأيضاً لجنة الحوار الوطني التي ستشكل يجب أن تتواجد المرأة فيها بشكل فاعل وايجابي وكذلك لجنة تفسير الآلية التنفيذية وغيرها من اللجان .كما يتطلب وجود تكتل نسوي قوي في قيادة الأحزاب بحيث لا تكون رموزاً فقط بقدر ما نريد أن تكون مشاركة فاعلة في مسائل التغيير وبناء الدولة. ففي هذا اليوم يجب أن نشترك جميعاً في بناء هذا البلد وألا نقصي أحداً وان نبني هذا البلد بأفكارنا ورؤانا للمستقبل .

بعد غد .. المرحلة الأولى من حملة التحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال تنهي أعمالها في (7) محافظات

صنعاء / بشير الحزمي:

تنتهي الخميس أعمال المرحلة الأولى من حملة التحصين ضد مرضى الحصبة وشلل الأطفال التي نفذتها على مدى ستة أيام وزارة الصحة العامة والسكان في سبع محافظات هي (عدن ، أبين ، لحج ، البيضاء ، شبوة ، ذمار ، صعدة) مستهدفة تحصين نحو (1,837,949) طفلاً وطفلة من سن 6 أشهر حتى 10سنوات بلقاح الحصبة ، وتحصين نحو (1,259,735) طفلاً وطفلة دون سن الخامسة من العمر بلقاح شلل الأطفال وفيتامين (أ)، تنفذ من قبل (4773) فريقاً صحياً ثابتاً ومتحركاً.

وفي ملف صحفي لمركز التثقيف والإعلام الصحي والسكاني صدر بالمناسبة تم التأكيد على أن تنفيذ المرحلة الأولى لحملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال في الوقت الراهن لفترة تمتد لستة أيام من (10-15 مارس2012م) مشمولة خلالها المحافظات ذات الأخطار الأعلى للمرض وهي: (عدن، لحج، أبين، البيضاء، ذمار، شبوة، صعدة) والتي توصف بالأكثر وبائية من بقية المحافظات يعد تدخلاً مناسباً وضرورياً يأتي في الوقت المناسب، لفرض السيطرة على الوباء، والمحافظة على مستوى منخفض جداً من الإصابة بالحصبة، بما يفضي إلى التقدم والمضي قدماً في طريق تحقيق هدف القضاء على فيروس الحصبة البري.

وتمت الإشارة إلى انه علاوة على منع سريان فيروس الحصبة وكبح انتشاره بشكل كبير عبر رفع الكفاءة المناعية للأطفال من عمر(6أشهر إلى ما دون 10سنوات)، فقد تقرر- أيضاً- في هذه الحملة الوطنية إعطاء الأطفال من عمر(6أشهر حتى ما دون 5 سنوات) جرعة من فيتامين" أ "، المفيد في تحسين الحالة المناعية للجسم بما ينمي ويعزز وقايتهم من مرض الحصبة.

وأيضاً وفي الإطار ذاته وعملاً بتوصيات منظمة الصحة العالمية واكب ذلك تحصين جميع الأطفال دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال الفيروسي، بشكل احترازي يصبّ في هدف منع عودة ظهور وانتشار المرض في اليمن،التي لا تزال إلى الآن خالية منه.

ولفت المركز في ملفه الصحفي إلى أن هذه الحملة تتخذ طابعاً متعدد المراحل بشكل مزمن لتشمل بذلك عموم مديريات ومحافظات الجمهورية ابتداءً بذاتً الوبائية العالية، ثم الأدنى فالأدنى.

ودعا المركز الآباء والأمهات في المحافظات السبع إلى عدم حرمان أطفالهم المستهدفين دون سن العاشرة من التحصين خلال هذه المرحلة من الحملة، وأن عليهم الإسراع بالتوجه بهم إلى أقرب مرفق صحي أو أي موقع مؤقت تتواجد فيه فرق صحية للتطعيم خلال فترة تُنفيذ هذه المرحلة من الحملة التي تنتهي يوم الخميس القادم بمحافظات(عدن، لحج، أبين، ذمار، البيضاء، شبوة، صعدة).

منوها بأن اللقاحات أثناء الحملة تعتبر جرعة إضافية لكنها ضرورية ومهمة للغاية لا تغني عن التطعيم الروتيني، وهناك أولوية لتحصين الأطفال المصابين بسوء التغذية باعتبارهم أكثر عرضة للإصابة بمرض الحصبة - لا قدر اللّه- وللإعاقة الوخيمة أو الوفاة، لأن سوء التغذية يؤثر سلباً على مناعة الجسد فتفقد الكثير من فعاليتها، وبالتالي يسهل إصابة الجسم بالمرض.

كما لا يستثنى فيها أحد من المستهدفين دون سن العاشرة من العمر مطلقاً، حتى من سبق تحصينه مرات كثيرة، ولو كان قد أخذ جرعة اللقاح الروتينية في أي وقت قبل موعد الحملة، كذلك لا يستثنى من التحصين في المرحلة الأولى لهذه الحملة من يعانون إسهالاً أو حمى خفيفة أو نزلة برد، مع العلم بأن الطفل المصاب بالإسهال يأخذ جرعة لقاح شلل الأطفال خلال الحملة، ثم تعاد له مرة أخرى عند تماثله للشفاء، لاحتمال أنه فقد الجرعة السابقة بسبب الإسهال.

ملامح بارزة في تاريخ السياسة السكانية

إعداد / بشير الحزمي

منذ قرون، كان السؤال المركزي في السياسة السكانية هو ما إذا كان عدد السكان (أي حجم السكان والنمو السكاني) سبباً رئيسياً من أسباب الفقر والتدهور أم أن عدد السكان عنصر محايد أو حتى ذو تأثير إيجابي على التنمية.

• في عام 1798 كان توماس مالتوس أول من حدّد النمو السكاني باعتباره سبباً رئيسياً للقلق. فقد وجد أن عدد السكان ينمو دائماً أسرع من الإنتاج الغذائي، وبالتالي سوف يكون سبباً رئيسياً لحدوث المجاعة والفقر والمرض والوفيات.

• وفي منتصف القرن التاسع عشر قال كارل ماركس وفريدريك إنجلز إن التركيز لا ينبغي أن ينصبّ على إطعام الفم الواحد بل على تشغيل اليدين الاثنتين. ووجدا أن مسألة إعادة توزيع الثروة محورية فيما يتعلق بالفقر واعتقد أن العلوم كفيلة بحل معضلة التحدي الغذائي.

• أما في ستينات القرن الماضي وتحديدا في عام 1965، رأت الاقتصادية والديموغرافية استر بوسيروب أن بعض "الضغط السكاني" يعد عاملاً إيجابياً في التنمية: فأكثر المناطق كثافة سكانية في العالم هي أكثرها تطوراً.

• وفي عام 1968 ، نشر عالم الأحياء بول إرليخ كتابه (القنبلة السكانية)، الذي وجه الاهتمام إلى وجهة نظر أتباع مالتوس الجدد وهي أن النمو السكاني مدعاة للمجاعة والتدهور البيئي.

• وفي المؤتمر الدولي للسكان في بوخارست عام 1974 نظرت البلدان الصناعية إلى سرعة النمو السكاني في البلدان النامية بوصفها عاملاً مهماً من عوامل إعاقة التنمية. وجادلت البلدان النامية بأن "التنمية هي أفضل وسائل منع الحمل"، ودعت إلى تقديم المعونة الاقتصادية وإلى التنمية بدلاً من التركيز على عدد السكان. ومنذ مؤتمر بوخارست، لاحظ كثير من البلدان النامية ارتباطاً بين النمو السكاني السريع وبطء التنمية لأنه يمكن أن يعتبر مقوضا للنمو الاقتصادي.

• وفي مؤتمر السكان في المكسيك عام 1984 غيرت بعض البلدان المانحة ذات النفوذ رأيها، ولا سيما الولايات المتحدة، وأصبحت الآن ترى أن عدد السكان "عامل محايد في التنمية".

• وفي المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة في عام 1994 نشأ توافق آراء دولي جديد عندما وقعت 179 دولة على برنامج عمل المؤتمر أشتمل على:

نهج قائم على الحقوق: وبدلاً من الوفاء بما يطلق عليه الاحتياجات الأساسية للأشخاص فحسب، اتفق على أن الهدف هو تمكين المرأة والرجل من التمتع بالحق في الصحة واتخاذ القرار بشأن عدد أطفالهما وتوقيت إنجابهم والمسافة الزمنية بينهم. واستدعى هذا جودة الخدمات الصحية - كاتخاذ قرار مستنير بشأن وسيلة منع الحمل - وفرض على الحكومات مسؤولية إعمال هذا الحق .

نهج متكامل: في السابق كان ثمة ميل إلى البرامج الرأسية والمتوازية، مثل برامج تنظيم الأسرة أو برامج صحة الأم والطفل. وفي وجود فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) كعامل تحفيز، اتفق على وجوب التعامل بطريقة متكاملة مع المسائل المتعلقة بالحياة الجنسية والإنجابية. ومن الناحية العملية كان هذا يعني، على سبيل المثال، إسداء المشورة للأشخاص عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عند زيارتهم عيادة صحية لمنع الحمل، كما يعني تقديم المشورة بشأن وسائل منع الحمل في أعقاب الولادة .

نهج دورة الحياة: كانت برامج تنظيم الأسرة وصحة الأم والطفل قبل ذلك تستهدف المرأة المتزوجة. وأشارت الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية وبرنامج عمله إلى أن جميع الفئات العمرية ينبغي أن تتلقى المعلومات والخدمات التي تلائم احتياجاتها. ويسلط برنامج العمل الضوء على حق المراهقين في التربية الجنسية والحصول على الخدمات المتعلقة بوسائل منع الحمل والصحة.

• وفي كانون الأول/ ديسمبر 2010 قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تمديد أجل برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد مدته الأصلية وهي 20 عاماً. وبالتالي لا تزال أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية سارية المفعول وينظر إليها أيضاً باعتبارها عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما الأهداف 3 و4 و5 و6.